لقي ماشا وقال افلاطون اموات الاحيا اربعة السفيه في بلده
والمشرد عن وطنه والناظر الى مال غيره والمقدم عليه من هو دونه
سئل حكيم عن صحبة الملوك فقال ان خدمتهم ملوك وان لم
تخدمهم اذلوك وانهم ليستعظمون في الثواب رد الجواب
ويستصغرون في العقاب ضرب الرقاب وقال ارسطاطاليس
اذا تعلم الجاهل شيئا من الادب استحال ذلك الادب فيه جهلا كما
يستحيل طيب الطعام في جوف المريض وقال ايضا اذا افنيت عمرك
في جمع المال فمتى تاكله دخل بعض عقلاء المجانين على بعض
الامرا فقال ايها الامير احذر السفيه اذا اكرمته والاحمق ان صحبته
والكريم اذا اهنته اجتمع فيلسوف الروم وحكيم الهند وبزر
جمهر فقال اذكروا في شر الاشيا فقال الرومي الهرم يقترن به الحزن
وقال بزرجمهر دنو الاجل وسوء العمل وقال الهندي سقم البدن
ودوام الحزن وقال بعض الحكما كم مرغوب فيه يسوء ولا يسر ومرهوب
منه ينفع ولا يضر لا تقطع قريبا وان كفر ولا تامن عدوا وان
شكر اشد الغصص من غالب من فوقه وقهر من غالب من دونه
حق الدنيا الا تصفو لشارب ولا تفي لصاحب ان الدنيا تقبل
اقبال الطالب وتدبر ادبار الهارب اقبالها خديعة وادبارها
فجيعة ولذاتها فانية وتبعاتها باقية من اعتز بحاله قصر في
احتياله من اعجبته اراؤه غلبته اعداؤه من استغنى بعقله
ضل ومن اكتفى برايه ذل من استوزر غير كاف خاطر بملكه ومن
استشار غير امين اعان على هلكه العاقل يعتمد على عمله والجاهل على امله

الباب التاسع في المستجاد من فعلات الاجواد

قال الاصمعي كنت عند هرون الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم الموصلي فانشده
وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ، فليس الى ما تامرين سبيل
فعالي فعال المكثرين تجملا ، ومالي كما قد تعلمين قليل
فكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ، ورأي امير المومنين جميل
فقال هرون لله ابيات تاتينا بها ابرهيم ما احسن اصولها وابين
فصولها واقل فضولها ثم قال يا غلام اعطه عشرين الفا فقال والله
لا اخذت منها درهما واحدا قال ولم قال لان كلامك يا امير المومنين خير من
شعري قال اعطه اربعين الفا وقال خالد بن عبد الله لاعرابي مدحه
وقال فيه اخالد بين الحمد والاجر حاجتي ، فايهما ياتي وانت جواد
فقال سل ما بدا لك قال مائة الف درهم قال اسرفت قال الف درهم
فقال خالد من سرفك العجب ام من حطك فقال اني طلبت على قدر رايك فلما
ابيت سالت على قدري فقال خالد اذا لا تغلبني على معروفي وامر له بها
قال ابن سنابه قلت للرشيد ما اكسلك فقال كيف وانا احج سنة
واغزو سنة فقلت وكيف لا وانت لا تامر لي بمائة الف درهم فضحك وامر لي
بخمسين الف درهم قال فقلت وهذا من جملة كسلك وقفت في نصف
الطريق فضحك وامر لي بذلك كله مدح نصيب عبد الملك بن مروان فقال
اذا استبق الناس العلا سبقتهم ، بيمينك عفوا ثم صلت شمالها
قال والله احسنت يا اعرابي سلني اعطك فقال يديك بالعطية يا
امير المومنين ابسط من لساني بالمسئلة فقال احسنت بهذا احسن
من شعرك اعطوه خمسين الف درهم وقيل انه وهب المطلب بن خالد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)